ليلة الوقفة ليلة الجمعة فتبشروا بوجوده عليه السلام في رحم امه ثم لما كان حمل آمنة
سبعة اشهر قال المطلب لابنه عبد الله اذهب الى المدينة واشتر غزلا واسباب
الوليمة فانا نجعل لهذا الولد الكريم وليمة عظيمة فذهب عبد الله ومات في المدينة
ثم لما كانت مدة الحمل ثمانية اشهر ترى آمنة يحضرون الملائكة ويقولون
طوبى لك يا آمنة انت ام نبي آخر الزمان ثم لما كان حملها تسعة اشهر
وكانت ليلة الاثنين من اثنى عشرة ليلة من ربيع الاول رأت ملكا عظيما
وفي يده ثلثة الوية وضع واحدة منها بالمشرق وواحدة بالمغرب وواحدة
على ظهر الكعبة واضاءت الليلة كالنهار قالت فاخذني الطلق فاذا انشق
الجدار فظهرت ثلث نسوة مريم ام عيسى عم وآسية امرأة فرعون وهاجر
فعطشت فاعطيني لبنا ابيض من اللبن وابرد من الثلج واحلى من العسل ثم رأت
ملكا ابيض فمسح بجناحه على ظهري فولد ولدي طاهرا مطهرا قال ابن عباس
رض جبرائيل في تلك الليلة واهتز الجنان وعلق في الكعبة قناديل من ذهب
فلم يبق في الجنة حور الا وفي وجه الارض خلايق غير الثقلين الا واشتغلت بالبشارة
وقالت اقر الله عينك يا محمد فانه لم يولد احدا اكرم على الله منك ولم يبشر
الملائكة بميلاد احد قط كفرحها بميلادك وضربت له عليه السلام بين السماء
والارض اعمدة من نور كل عمود لا يشبه بالذي يليه وقال كعب الاحبار اخبرني
من ذلك ان حوتا من حيتان البحر له سبعمائة راس وسبعمائة ذنب يسبح في
سبعمائة جبل وكل منها اعظم من جبل ابي قبيس ولقد اضطرب هذا الحوت
في البحر تلك الليلة اضطرابا شديدا فرحا بميلاد محمد عليه السلام وقال عبد الله
بن سلام لقد كنت تلك الليلة مع حبر الاحبار فرفع رأسه الى السماء فقال
يا ابن السلام الليلة يولد النبي العربي محمد بن عبد الله فقلت له ويحك وما يدريك
فقال لاني ارى في السماء ضوءا عاليا لم اره قبله فدخلت بيتا مظلما فاذا
انه فيه سبعين سراجا فحفظت تلك الليلة فاذا الامر على ما وصف الحبر

الحبر بالفتح وبالكسر عالم وفاضل ... مختصر

ونقصان

ونقصان وروي عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام سقطت من اماكنها
وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد النبي المختار الذي
يهلك بيده الكفار ويطهرني عن هذه الاصنام ويأمر بعبادة الملك العلام
ومات ابو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في بطن امه ماتت امه بعد ولادته
عليه السلام ثلثة ايام ولذا قال صلى الله عليه وسلم ارحموا اليتامى واكرموا الغرباء
فاني كنت يتيما في الصغر وغريبا في الكبر وقالوا جعله الله تعالى يتيما عن ابيه وامه
ليكون حنينه لله لا لابيه وشفقته لامته لا لامه ويقول يا رب بمكان قول
غيره يا اب ويقول يا امتاه بمكان قول غيره يا اماه فارضعته حليمة بنت
ابي ذويب وهي امرأة فقيرة عجوزة فصارت عزيزة غنية شابة حتى قالت
النساء يا بنت ابي ذويب الناس اراك اليوم تشبهين بنات الملوك ولقد كنت
بالامس على تغير اللون وضيق العيش فاخبرتهن عن قصتها فتحسر كلهن
قالت حليمة اعطيته عليه السلام ثدي الايمن فشرب عليه السلام فحولته على الايسر
فابى ان يشرب قال ابن عباس رضي الله عنهما ابى لان الله تعالى الهمه العدل في رضاعه
وعلم ان له شريكا في رضاعه فناصفه عدلا قالت حليمة فكانت ثدي الايمن
لمحمد عليه السلام وثدي الايسر لابني ضمرة معنا انس رض فاوحى الله تعالى الى جبرائيل
عم فقال اذهب الى الجنة وخذ منها طستا وابريقا من ذهب واملاءه ماء الكوثر
واذهب به الى محمد وانشق صدره واخرج قلبه ثم انشق ايضا قلبه واخرج
منه علقة ثم اغسله في طست من ذهب بذلك الماء الذي في الابريق من الذهب
ثم املاءه بالايمان والحكمة ثم ارجع الى مكانك فجاء جبرائيل كانه طير من الهواء
ورفع النبي عليه السلام من بين الصبيان وذهب به الى الصحراء ثم وضعه
تحت شجرة فضرب بجناحه على صدره وشقه واخرج منه قلبه ثم شقه
ايضا واخرج منه الخصال الذميمة مثل الغش والغل والحقد والحسد والعداوة
والكبر وما اشبه ذلك فقال هذا حظ الشيطان فغسله بالماء الذي في الابريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)